

خطاب صاحب الجلالة في افتتاح أشغال

لجنة القدس واللجنة العربية السبعية

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شقيقي وأخي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الأخ أبو عمار

صاحب السمو الملكي

معالي الأمناء العامين

حضرات الوزراء والسفراء

مرحباً بكم مرة أخرى في رحاب الأرض المغربية للنظر في شؤون القضية الاسلامية قضية القدس الشريف، ولي اليقين أن الروح التي هيمنتْ دائماً على أعمالنا وسيطرتْ على اهتمامنا وأشغالنا ستبقى مهيمنةً ومسيطرةً عقلانيا وعاطفياً على ما سيخرج به مؤتمرنا هذا من توصيات يستنير ويستعين بها اخواننا وأشقاؤنا ملوكُ ورؤساءُ المنظمة الاسلامية.

لقد كلف مؤتمر القمة العربي بفاس لجنةً تتكون من سبع دول — كما تعلمون — لتطرح مقترحات فاس ومقرراته وتشرحها لكل الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

ومن المنطق أنه لا يمكن لأي عربي أن يتطرق الى قضية العرب الأولى وهي فلسطين دون أن يتطرق في الأول والأخير الى قضية القدس الشريف.

وفيما يخصني — أنا عبد الله الضعيف — تطرقتُ الى هذا الموضوع حينما كنتُ في واشنطن، وسوف أوافيكم بما قلت وبالأخص بما سمعت في جلسة عمل مغلقة حتى يمكننا أن نهضم ونستوعب ما رأيناه وسمعناه ونخطط لما يجب علينا أن نقوم به، ولكن مع هذا كله لا يمكن للعرب أن يصلوا الى نتيجة حتمية في قضية القدس الا اذا كانوا مسندين ومدعمين من طرف اخوانهم المسلمين في كافة الأقطار كيفما كانت أجناسهم وألوانهم، ولي اليقين ان لجنة القدس ولجنة المتابعة السبعية ستجدان إن شاء الله المجال للتنسيق في أعمالهما، ولضم بعضهما الى بعض بكيفية رمزية حتى يصير وزننا أكبر ودعمُنا أقوى، فقبل أن أعطي الكلمة إلى بشقيقي الأخ أبو عمار وبعده الى معالي الأمين العام السيد الحبيب الشطي أقترح عليكم برنامجاً للعمل، وهو أن نكتفي اليوم بالكلمات الثلاث، ونشكّل لجنةَ صياغة حتى نخرج بقرارات وتوصيات يكون منهلُها ومنبعُها ورقاتِ العمل التي جاء بها كل وفد أو الوفد الذي جاء بورقة عمل.

وقبل الاختتام غداً في العشي سنعمل في جلسة مغلقة ونتفق على النصوص ونوحد المسالك والطرق، واذذاك تقع الجلسةُ الختاميةُ وأثناءها سنطلبُ من معالي الأمين العام السيد الشاذلي القليبي أن يُشارك هو كذلك في تجمعنا هذا.



وأريد أن أرحب بكيفية خاصة بالوفد التونسي والوفد الجزائري اللذين هما عضوان نشطان في اللجنة السبعية المنبثقة عن مؤتمر فاس، وقد أخذتُ على نفسي أن استدعيهما بعد استشارة الاخوان، فمرحباً بهما في هذه الجماعة، والله المعين والموفق، والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقي بمراكش

الجمعة 6 ربيع الثاني 1403 — 21 يناير 1983